مضت وللآن عندي لي بفضلها … شيئ من الدهر الا يوم نصرته
يوم به اعلى الاعدا باكية … والسيف يبسم مخضوبا بحمرته
والحتف يترع كاسات النجيع به … والرمح يهتز نشوانا بخمرته
والذيب اصبح مسرورا ومبتهجا … والليث يندب منجوعا باخوته
لقدرما هابلني من دوابله … مثل الصلال تنفث سم عزمته
جيش اذا سار يكبو الجو عثيره … فتحتمر الشمس في اذيال هبوته
دروعه الحزم من شدد بسوته … وبيض راياته ان احكمته
اذا الجبال له من غارة عرضت … الى الرحيل تنادت خوف وطاته
من طلعة كل مقدام بطل وغا … ترا حصول الاماني في منيته
شهم اذا ما غدير الدرع جلله … منه توهمت ثعبانا بلجته
وان تابط سيفا خلته قدرا … يجري ويجري المنايا تحت قدر ته
فاصبح الحي منها حين صبحها … يذري الدموع على الصرعا لوصته
قد توج الضرب بالهام معقله … وورد الطعن منه خد تربته
لم يدر يعزه في فتح الحسين لسم … اذ حازه ام يعزا في اعزته
فتح اتاه وكان الصوف ملبسه … تهز عطفيه في ديباج خلعته
اثغابه قودية بالاهوال اوله … وعاد اول يوم من شبيبته
فتح تراه المعالي نور اعينها … ويكتسي المجد فيه يوم زينته
اذا الرواة الوا في ذكره سطعت … مجامر الند من الفاظ قصته
سل الهفوف عن الاعراب كم تركوا … من الكنوز وحبات بضيعته
وسايل الجيش عنهم كم بهم نسفت … عواصف النصر طوعا عند سطوته
ما هم باول قوم جنهم مردوا … فاهلكوا ابرجوم من اسنته
ليصف رجب الفضائي عن راجيهم … خوفا واضيقها درع حيلته
يا خالديون خنتم عهد سيدكم … هلا وفيتم وخفتم باس صولته
شهادكم لولاكم لتقتبسوا … من نوره فاصطليتم نار حدته
من جيشه احرقتكم نار صاعقة … فكيف لو تتجلى نور طلعته

عارضتموا

عارضتموا سبحه من تخيلكم … فكان موسى ويحيا مثل جنته
اضلكم عن هدا الكم سامريكم … حتى اخذتم الها عجل ضلته
كنتم بعفو زجنان ثم اخرجكم … ابليس منها وحزتم خزي لعنته
براك ربك يا براك منه ولا … خضعت في بركات من عطيته
كفرت في ربك الثاني نعمة به … يكفيك ما فيك من حرمان نعمته
يا زينة الملك بل يا تاج سودده … وحلية الفخر بل يا طرز حليته
فسل عموريه عن فتحها السه … ذريه من بنيه او عشيرته
فان فتحك هذا اهد تناومه … وان تحرك هذا صنو تحكته
لو كان يدري به في القبر مستهم … لقام حيا وجادت روح غيرته
فليهنك الله في النصر العزيز وفي … الفتح المبين ومن ادراك رفعته
وليت والدك المرحوم بشهدها … منك الحضور وآه حال غيبته
من يبلغ عنك هذا الفتح مسمعه … لكي تكونا سوا في مسرته
سمعا فديتك منها من حليف كلا … عليه صدق ولاء من عقيدته
مدح علي وجنته وردنا خجلي … منكم وواضح عذري فوق غرته
بوجهه من ظنوني في مكارمكم … اثار حسن وبشر فوق بشرته
احرقت بالصد عودي فاستطار شذا … اما تشم مديح طيب نفحته
هذا الذي كان في ظني نفحته … فارتشف ظلا كاسم والذ بشهدته
واغفر فدا لك نفسي ذنب معترف … بفضلكم مستقيل من خطيئته
كن كيف شئت فمالي عنك مصطبر … وارفق بمن انت ملزوم بذمته
لا زلت يابن علي ركن بيت علا … تهوي له الوجوه سجودا نحو كعبته

وقال يمدح يحيا بن علي باشا ويهنيه بفتح البصره

طلبت عظيم المجد بالهمة الكبرا … فادركت في طلب العلا الدولة الغرا
وسرت على متن العوالي الى العلا … ومن رام ادراك العلا يركب الوعرا
لك الشاخصات الحرق وانما … يخوض عبابا بحر من يطلب الدرا
اذا اعرضت دون الممالك لجة … من الحتف صيرت الحديد لها جسرا

Copyright © King Saud University